تخريج الأحاديث والآثار الواردة في كتاب المستشرق درمنغم (حياة محمد في عيون مستشرق)

د. أمين عمر محمد (*)

الملخص

يسعى البحث إلى تخريج الأحاديث والآثار الواردة في كتاب المستشرق درمنغم (حياة محمد في عيون مستشرق) من كتب السنة النبوية كالكتب الستة، والمسانيد، والمعاجم، وكتب التاريخ، وكتب السيرة النبوية، وترتيبها على الأطراف، وترتيب الأطراف على حروف المعجم، وبيان درجتها من حيث الصحة أو الضعف. وبلغ عددها اثنين وخمسين حديثاً، منها ستة عشر حديثاً متفق عليها؛ رواها البخاري ومسلم في صحيحيهما، وسبعة عشر حديثاً انفرد البخاري بروايتها في صحيحه، وحديثان انفرد مسلم بهما، وحديثان موضوعان، وأربعة أحاديث ضعيفة، وبقية الأحاديث صحّحها أو حسّنها بعض العلماء، وأحد عشر أثراً من المراسيل والمنقطعات. وكشف البحث عن أمانته ودقته في عزوه الأحاديث إلى مصادرها، واعتماده في ذكره أحداث السيرة النبوية في العهدين –المكي والمدني– على الأحاديث الصحيحة، وأظهر البحث موقفه من السنة وأنّها مكذوبة ناشئة عن الصراع المذهبي بين الفرق الإسلامية، وطعنه في البخاري وصحيحه، وطعنه في بعض الصحابة كطعنه في أبي هريرة –رضوان الله عليهم–.

الكلمات المفتاحية: تخريج، الأحاديث، الآثار، عيون، مستشرق

(*) أستاذ مشارك بكلية الدعوة وأصول الدين، ورئيس قسم أصول الدين– جامعة العلوم الإسلامية العالمية– المملكة الأردنية الهاشمية.

Email. dr.amen@hotmail.com

Authentication of the hadiths and narrations mentioned in the book of the orientalist

Abstract

Durmingham (The Life of Muhammad in the opinions of an Orientalist)

This research aims to authenticate the hadiths and narrations mentioned by the Orientalist Durmingham's book (The Life of Muhammad in the opinions of an Orientalist) from the Prophetic Sunnah books, such as the Six Books, Musnads, dictionaries, history books, and the Prophet's biography books. It arranges them in alphabetical order—mentioning the beginning of each hadith

It also identifies their authenticity or weakness

The total number of hadiths is fifty-two. Sixteen of them are narrated by al-Bukhari and Muslim in their Sahihs

Also, seventeen are narrated exclusively by al-Bukhari in his Sahih, and two are narrated exclusively by Muslim

Two hadiths are fabricated, four are weak, the rest of the hadiths are authenticated by some scholars, and eleven are mursal and munqati'at. The research revealed Durmangham's scientific reliability in attributing the hadiths to their original sources

Moreover, the research revealed his opinion in Sunnah, claiming that it arose from the sectarian conflict between Islamic sects, and his criticism of Sahih Bukhari, and some of the Companions - may God be pleased with them - such as his criticism of Abu Hurairah, Amr ibn al-'As, and others

Keywords: Graduation, Hadiths, Athar, opinions, Orientalis

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أمّا بعد:

فإن كتاب المستشرق الفرنسي إميل درمنغم (حياة محمد في عيون مستشرق) رغم ما وقع فيه من بعض الأخطاء والهنَات، كالطعن في بعض الصحابة –رضي الله عنهم–، والتشكيك في صحة الأحاديث النبوية، يعد من الكتب المهمة النافعة في السيرة النبوية؛ كونه يتعلق بحياة النبي –صلى الله عليه وسلم– وسيرته في العهدين المكي والمدني، واعتماده فيه على الأحاديث الصحيحة المروية في الصحيحين أو في أحدهما؛ ممّا أضفى على الكتاب قيمة علمية كبرى، غير أنّه لم يقم بتخريجها، أو عزوها إلى مصادرها؛ فحداني هذا إلى تخريجها من مصادرها الأصلية من كتب السنة النبوية، وبيان درجتها من حيث الصحة أو الضعف. والله أسأل القبول.

أهمية البحث

يستمد هذا البحث أهميته من جهة ارتباطه بدراسات المستشرقين المتعلقة بالسيرة النبوية، ومن خلال الآتي:

١– أنّه من كتابات المستشرقين المتعلقة بالسيرة النبوية، وتاريخ الدعوة الإسلامية.

٢– أنّه من كتب السيرة النبوية المترجمة ذائعة الصيت والمتداولة بين أيدي الناس.

مشكلة البحث

يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس وهو:

ما المصادر الحديثيّة التي اعتمد عليها في كتابه؟ وما درجة تلك الأحاديث والآثار؟ ويتفرع عنه ما يلي:

السؤال الأول: ما المصادر الحديثيّة الصحيحة أو الحسنة التي اعتمد عليها في كتابه؟

السؤال الثاني: ما درجة الأحاديث التي اعتمد عليها في كتابه من حيث الصحة أو الضعف؟

أهداف البحث

١-معرفة المصادر والمراجع الحديثيّة التي اعتمد عليها المؤلف في كتابه.

٢- بيان موقفه من السنة النبوية.

٣-بيان درجة الأحاديث الواردة في كتابه.

الدراسات السابقة

ظهرت بعض الدراسات السابقة وهي على النحو الآتي:

١-بحث بعنوان (السيدة فاطمة الزهراء -عليها السلام- في الفكر الاستشراقي/ إميل درمنغم وكتابه (حياة محمد) أنموذجاً). مجلة مراس / العراق/ تاريخ النشر ١/ ١٠/ ٢٠٢٢ / تأليف م. د نزار ناجي محمد.

تناول الباحث فيه الرد على موقف المستشرق درمنغم من الطعن في فاطمة الزهراء -رضي الله عنها-.

٢-بحث بعنوان (دراسات في السيرة النبوية - كتاب حياة محمد -صلى الله عليه وسلم- للمستشرق إميل در منغم / دراسة نقدية) / مجلة كلية دار العلوم - القاهرة/ العدد ١٥٢/ تاريخ النشر سبتمبر/ ٢٠٢٤م، تأليف د. أمين عمر محمد.

تناول الباحث فيه تقييم الآراء والأفكار التي طرحها درمنغم حول ما يتصل بالنبي -صلى الله عليه وسلم-، وبيان أثره في الدراسات المعاصرة.

وتختلف دراستي عن الدراستين السابقتين في أنّها تعنى بجانب تخريج الأحاديث والآثار الواردة في كتابه، وبيان درجتها من حيث الصحة أو الضعف، وهذا -في حدود علمي- لم يقم به أحد.

حدود البحث

عمل البحث على تخريج الأحاديث والآثار الواردة في كتاب (حياة محمد في عيون مستشرق) من المصادر الحديثية كالكتب الستة (صحيح البخاري، وصحيح ومسلم، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن أبي داود، وسنن ابن ماجه)، ومسند الإمام أحمد بن حنبل، ومعاجم الطبراني الثلاثة (الكبير، والأوسط، والصغير)، وغيرها من كتب السنة المطهرة، وكتب السيرة النبوية ككتاب سيرة ابن إسحاق، وكتب الشمائل والدلائل ككتاب الدلائل النبوية للأصبهاني، والبيهقي، وكتب التاريخ ككتاب تاريخ الإسلام للذهبي، وكتاب البداية والنهاية لابن كثير، وكتب الرجال ككتاب التاريخ الكبير للبخاري، وكتاب ميزان الاعتدال للذهبي، وكتاب التقريب لابن حجر العسقلاني.

خطة البحث

يشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وذلك على النحو الآتي:

المبحث الأول: موقف المستشرق درمنغم من الحديث النبوي.

المبحث الثاني: تخريج الأحاديث والآثار الواردة في كتاب حياة محمد في عيون مستشرق.

المطلب الأول: تخريج الأحاديث.

المطلب الثاني: تخريج الآثار.

ثم النتائج والتوصيات

التمهيد

أولاً: التعريف بكتاب (حياة محمد في عيون مستشرق) ومؤلفه

هو المستشرق الفرنسي إميل درمنغم، ولد في باريس عام (١٨٩٢م)، وتوفي عام (١٩٧١م). ألّف العديد من الكتب، منها كتاب (حياة محمد في عيون مستشرق)، تناول فيه الحديث عن أحداث السيرة النبوية في الفترتين المكّية والمدنية، وصدر الكتاب عام ١٩٢٩م، وترجمه إلى العربية الأستاذ عادل زعيتر.

ثانياً: تعريف التخريج عند المحدّثين

تعريف الإمام السخاوي للتخريج:

عرّف الإمام السخاوي التخريج بأنّه: (إِخْرَاجُ الْمُحَدِّثِ الْأَحَادِيثَ مِنْ بُطُونِ الْأَجْزَاءِ، وَالْمَشْيَخَاتِ، وَالْكُتُبِ وَنَحْوِهَا، وَسِيَاقُهَا مِنْ مَرْوِيَّاتِ نَفْسِهِ، أَوْ بَعْضِ شُيُوخِهِ، أَوْ أَقْرَانِهِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، وَالْكَلَامُ عَلَيْهَا وَعَزْوُهَا لِمَنْ رَوَاهَا مِنْ أَصْحَابِ الْكُتُبِ وَالدَّوَاوِين)[١]. وعرّفه الدكتور محمود الطحان بأنّه: (الدلالة على موضع الحديث في مصادره الأصلية التي أخرجته بسنده، وبيان درجته عند الحاجة)[٢]. فالتخريج هو الدلالة على مكان وجود الحديث في كتب السنة النبوية، والحكم عليه من حيث الصحة وعدمها.

---

١) فتح المغيث، السخاوي، ج٣، ص ٣١٧.

٢) أصول التخريج، الطحّان، ص ١٠.

المبحث الأول: موقف المستشرق درمنغم من الحديث النبوي

يرى المستشرق درمنغم صحة كثير من الأحاديث النبوية، ويثني على منهج المحدّثين النقدي في كتابه حياة محمد؛ ولذلك فقد اعتمد على العديد من مصادر السنة الصحيحة كصحيح البخاري وصحيح مسلم وغيرهما في سرده لأحداث السيرة النبوية في العهدين المكي والمدني. قال: (فإذا حذف من الحديث ما يأباه العقل، وما هو منتحل، وما أملاه الغرض بقي عدد كبير منها جديراً بالتقدير راجحاً قريباً من الصدق عند مقارنته بمصادر أخرى كطبائع البلد وإن لم يكن صحيحاً صحة الحقائق الرياضية التي لا عهد للتاريخ بمثلها إلا قليلاً خلا خطوطه الأساسية، قال سنوك هورغرونجه: (إنّ مما يناقض كل نهج قويم دحض الحديث الذي لم يقم دليل على أنّه وليد الغرض والذي لم يوجد سبب تاريخ يناقضه)[1]. وقال في نقده للمستشرق لامنس: (فعند هذا العالم اليسوعي، الذي أفرط في النقد أنّ الحديث إذا وافق القرآن كان منقولاً عن القرآن، فلا أدري كيف يمكن تأليف التاريخ إذا اقتضى تطابق الدليلين تهادمهما بحكم الضرورة بدلاً من أن يؤيد أحدهما الآخر، نعم قد يكون الحديث موضوعاً لتفسير آية من القرآن أو لجعلها محمولة على معنى معين أو لتأكيد ظاهر حكمها، ولكن هنالك أحاديث صحيحة على ما يحتمل، فليس على المؤرخ الذي لا يفكر في قواعد النقد، إلا أن يركن إليها، ومن هذه الأحاديث ما جاء عن حب محمد للعسل مثلاً، فيمكن عزو حبه له وترغيب الناس فيه: إما إلى نص القرآن على أنّ فيه شفاء للناس، وإما أنّ محمداً كان يجده غذاءً طيباً فيوصي به، وإما إلى أنّه نافع بذاته جدير بأن يوصى به. فإذا صح هذا الحبّ للعسل، وليس لدينا ما يعارضه من النواحي المنطقية والكونية والتاريخية.. إلخ، فكيف كان يمكن لراوي الحديث أن يعدل عن حديث العسل لكيلا يقاسي مثل ارتياب ذلك العالم المعاصر؟) تعاليمه أنّه يناقض نفسه فيعود إلى التشكيك في منهج البخاري في صحيحه بأنّه اهتم بجانب الإسناد وأهمل جانب المتن، والتشكيك في صحة الأحاديث النبوية وأنّها كانت ناشئة عن الصراع بين المذاهب والفرق الإسلامية. قال: (وكتب الحديث، وهي ما احتوت وما جمعه

---

[1]) حياة محمد، درمنغم، ص ١٢.

المحدثون، ولا سيّما البخاري، من أدق أقوال النبي وأدق أعماله بعد تمحيص ظاهر أسانيدها، دون حقيقة أمرها، لا تخلو من ميل وشبهة أحياناً، ولا ريب في أنّ كثيراً من الأحاديث التي هي أساس تناجز مختلف المذاهب موضوع ولم يبال في عزو رأي مبارك أو حكمة صائبة إلى النبي)[١]. وقال أيضاً: (ومما يستوقف النظر أنّ القرآن أقرب إلى النصرانية من الأحاديث... ومهما يكن الأمر فإنّ المحدثين هم الذين أحدثوا تلك الهوّة بين الديانتين، وليست بمجهولة درجة ما في تلك الأحاديث من عوامل الميل ومواطن الشك)[٢]، وقال أيضاً: (اشتهر أبو هريرة بعدد ما رواه من الأحاديث المشكوك في صحتها، وكان أبو هريرة يتبع النبي حيث ذهب حتى في نزهه الخاصة، فيتسقط أقواله ويلاحظ أدقّ حركاته وكان هذا الضيفن[٣] المحبوب يفضّل على العمل ملازمة مولاه وما يصدر من تعاليمه)[٤]. وهذه شنشنة نعرفها من أخزم فما لبث المستشرقون يطعنون في السنة ورواتها من الصحابة والتابعين وغيرهم؛ فتارة يثنون على منهج المحدّثين النقدي، وأخرى يطعنون فيه، وهذا يدل على تناقضهم في دعواهم.

---

[١]) حياة محمد، درمنغم، ص١٢.

[٢]) المصدر السابق، ص١٤٣.

[٣]) قال في المعجم الوسيط ج ١، ص٥٤٧: الضيفن: الَّذِي يتبع الضَّيْف متطفلاً.

[٤]) حياة محمد، درمنغم، ص ١٨٢.

المبحث الثاني: تخريج الأحاديث والآثار الواردة في كتاب حياة محمد في عيون مستشرق

عملت في هذا المبحث على تخريج الأحاديث والآثار الواردة في كتاب (حياة محمد في عيون مستشرق) من كتب السنة النبوية الأصيلة كالكتب الستة (صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن الترمذي، وسنن أبي داود، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه)، ومسند الإمام أحمد، والمعجم الكبير للإمام الطبراني، وكتب الدلائل والشمائل كدلائل النبوة للأصبهاني، ودلائل النبوة للبيهقي، وكتب السيرة النبوية كسيرة ابن هشام، وكتب التاريخ ككتاب البداية والنهاية للإمام ابن كثير، وكانت طريقتي في تخريج الحديث على النحو الآتي:

أولاً: قمت باستخراج الأحاديث من كتب ومصادر السنة النبوية الأصلية، ثم ترتيبها على الأطراف، ومرتباً لهذه الأطراف على حروف المعجم، وذكر الصحابي راوي الحديث.

ثانياً: إذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما، فأكتفي بالعزو إليهما، أو إلى أحدهما.

ثالثاً: إذا كان الحديث في غير الصحيحين، فإني أقوم بنقل أقوال علماء الحديث من المتقدمين أو المتأخرين في الحكم عليه.

رابعاً: إذا لم أجد حكماً على الحديث لأحد من أهل العلم قمت بدراسة إسناده ومتنه، والحكم عليه.

وفيما يلي ذكر لتخريج هذه الأحاديث مرتبة على الأطراف، وعلى حروف المعجم على النحو الآتي:

(حرف الألف)

أتاني ربّي -عزّ وجلّ- الليلة في أحسن صورة... عبد الله بن عباس[1].

[1]) حياة محمد، ص ١٥٨، رواه أحمد في المسند، حديث رقم ٣٤٨٤، ج٥، ص٤٣٧- ٤٣٨، وحديث رقم ١٦٦٢١، ج٢٧، ص١٧١، وحديث رقم ٢٢١٠٩، ج٣٦، ص٤٢٢، وحديث رقم ٢٣٢١٠، ج٣٨،=

ائتوني بكتاب اكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده... عبد الله بن عباس [١].
أخرج من عندك قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ...عائشة [٢].

=ص٢٥٦، ورواه الترمذي في كتابه الجامع- أَبْوَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَابٌ: وَمِنْ سُورَةِ ص- حديث رقم ٣٢٣٣ ج٥، ص٣٦٦، وحديث رقم ٣٢٣٤، ج٥، ص٣٦٧، وحديث رقم ٣٢٣٥، ج٥، ص٣٦٨ وقال: (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ،سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ هَذَا الحَدِيثِ، فَقَالَ: (ذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ». هذا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ اللَّجْلَاجِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِشٍ الحَضْرَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الحَدِيثَ). ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية، الأحاديث ذات الأرقام: ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ج١، ص ١-٢٢، وقال: أَصْلُ هَذَا الْحَدِيثِ وَطُرُقُهُ مُضْطَرِبَةٌ. قال الدارقطني: كُلُّ أَسَانِيدِهِ مُضْطَرِبَةٌ لَيْسَ فِيهَا صَحِيحٌ قَالَ وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ أَنَسٍ وَرَوَى عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ غَلَطٌ وَالْمَحْفُوظُ أَنَّ خَالِدَ بْنَ اللَّجْلَاجِ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ: قَدْ رُوِيَ مِنْ أَوْجُهٍ كُلُّهَا ضِعَافٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: "أَتَانِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى قُلْتُ لا أَدْرِي فَوَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا". قَالَ الْمُؤَلِّفُ: وَحَدِيثُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَوَاهُ يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ السَّعْدِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ:" أَتَانِي رَبِّي الْبَارِحَةَ فِي مَنَامِي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ" قَالَ النَّسَائِيُّ يُوسُفُ مَتْرُوكٌ، وَثَمَّ آخَرُ اسْمُهُ يُوسُفُ بْنُ عطية كاذب. وقَالَ ابن الجوزي: قَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ. وقال الشيخ شعيب: إسناده ضعيف، أبو قلابة -واسمه عبد الله بن زيد الجرمي- لم يسمع من ابن عباس، ثم إن فيه اضطراباً.

[١]) حياة محمد، ص ٣٧٩، رواه البخاري في صحيحه – كتاب – باب كتابة العلم – حديث رقم ١١٤، ج١، ص ٣٤.

[٢]) حياة محمد، ص ١٦٧، رواه البخاري في صحيحه – كتاب البيوع – بَاب: إِذَا اشْتَرَى مَتَاعًا أَوْ دَابَّةً فَوَضَعَهُ عِنْدَ الْبَائِعِ أَوْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ. حديث رقم ٢٠٣١، ج٢، ص ٧٥١، وكتاب فضائل الصحابة – بَاب: هِجْرَةِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ. حديث رقم ٣٦٩٢، ج٣، ص١٤١٧، وبَاب: غَزْوَةِ الرَّجِيعِ، وَرِعْلٍ، وَذَكْوَانَ، وَبِئْرِ مَعُونَةَ، وَحَدِيثِ عَضَلٍ وَالْقَارَةِ وَعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ وَخُبَيْبٍ وَأَصْحَابِهِ. حديث رقم ٣٨٦٦، ج٤، ص ١٥٠٢، وباب: التَّقَنُّعِ حديث رقم ٤٥٧٠، ج٥، ص ٢٨٧.

أَخْفِ عنّا... سراقة بن جعشم [١].

اطلع النبي على أهل القليب... عبد الله بن عمر [٢].

أرأيتكم لو أخبرتكم أنّ خيلاً بالوادي... عبد الله بن عباس [٣].

أما إنّهم سيغلبون... عبد الله بن عباس [٤].

إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطَفُنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكم... البراء بن عازب [٥].

إن رسول الله أتاه جبريل وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَان... أنس بن مالك [٦].

---

[١] حياة محمد، ص ١٧٣، رواه البخاري في صحيحه – كتاب المناقب – بَاب: هِجْرَةِ النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم– وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ حديث رقم ٤٦٩٣، ج٣، ص١٤٢٠، ورواه البخاري موصولاً من حديث البراء بن عازب –رضي الله عنه– كتاب المناقب – بَاب: هِجْرَةِ النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم– وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، حديث رقم ٣٦٩٦، ج ٣، ص١٤٢٢، ومسلم في صحيحه – كتاب الأشربة – حديث رقم ٢٠٠٩، ج٣، ص١٥٩٢.

[٢] حياة محمد، ص٢١٨، رواه البخاري في صحيحه – كتاب الجنائز– بَاب: مَا جَاءَ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ، حديث رقم ١٣٠٤، ج١، ص٤٦٢، ومسلم في صحيحه – كتاب الجنائز – بَاب الْمَيِّتِ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ. حديث رقم ٩٣٢، ج٢، ص٦٤٣.

[٣] حياة محمد، ص ٩٣، رواه البخاري في صحيحه – كتاب التفسير– بَاب: {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ. وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ} – حديث رقم ٤٤٩٢، ج٤، ص١٧٨٧، ورواه مسلم في صحيحه – كتاب الإيمان – بَاب فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ}، حديث رقم ٢٠٨، ج١، ص ١٩٣.

[٤] حياة محمد، ص ١٣٢، مسند أحمد، حديث رقم ٢٤٩٥، وحديث رقم (٢٧٦٩)، ج٤، ص ٤٩٠، ج٤، ص ٢٩٦، ورواه الترمذي في جامعه – أبواب التفسير– بَابٌ: وَمِنْ سُورَةِ الرُّومِ– حديث رقم ٣١٩١، ج٥، ص٣٤٢، وحديث رقم (٣١٩٣)، ج ٥، ص٣٤٣، وحديث رقم ٣١٩٤، ج٥، ص٣٤٤، وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، ج٥، ص ٣٤٤ قال الترمذي: (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ نِيَارِ بْنِ مُكْرَمٍ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ).

[٥] حياة محمد، ص ٢٦٠–٢٦١، رواه البخاري في صحيحه – كتاب الجهاد والسير – بَاب: مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَازُعِ وَالِاخْتِلَافِ فِي الْحَرْبِ، وَعُقُوبَةِ مَنْ عَصَى إِمَامَهُ. حديث رقم ٢٨٧٤، ج ٣، ص ١١٠٥.

[٦] حياة محمد، ص ٥٠، رواه مسلم في صحيحه – كتاب الإيمان – بَاب الإِسْرَاءِ بِرَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– إِلَى السَّمَاوَاتِ، وَفَرْضِ الصَّلَوَاتِ، حديث رقم ١٦١، ج١، ص١٤٧.

إنّ الرسول لسيف يستضاء به... كعب بن زهير أبي سلمى [١].

أنّ امرأة يهودية أهدت إلى النبي شَاةً مَصْلِيَّةً... أبو هريرة [٢].

أنّ رسول الله ذكر خديجة... عبد الله بن عباس [٣].

---

[١] حياة محمد، ص ٣٦٣، رواه الحاكم في كتابه المستدرك على الصحيحين، ذكر كعب وبجير ابني زهير، حديث رقم ٦٤٧٩، ج٣، ص٦٧٣، وقال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ لَهُ أَسَانِيدُ قَدْ جَمَعَهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ فَأَمَّا حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ وَحَدِيثُ الْحَجَّاجِ بْنِ ذِي الرُّقَيْبَةِ فَإِنَّهُمَا صَحِيحَان وَقَدْ ذَكَرَهُمَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقُرَشِيُّ فِي الْمَغَازِي مُخْتَصَرًا، ووافقه الذهبي فقال: (قال الحاكم: هذا وحديث ابن ذي الرقيبة صحيحان)، ورواه الفاكهي في أخبار مكة، حديث رقم ٦٣٤، ج ١، ص٣٠٧، رواه البيهقي في كتابه دلائل النبوة، ج٥، ص ٢٠٧.

[٢] حياة محمد، ص ٣٤٤، رواه عبد الرزاق في مصنفه – باب هل يقتل ساحرهم – حديث رقم ١٠٠١٩، ج ٦، ص ٦٥، وأبو داود في كتابه السنن – باب فيمن سقى رجلاً سماً أيقاد به – حديث رقم ٤٥١٢، ٤٥١١، ج ٤، ص ١٧٤، وحديث رقم ٤٥١٠، ج٤، ص ١٧٣، والدارمي في كتابه السنن، بَابُ مَا أَكْرَمَ اللَّهُ عز وجل بِهِ نَبِيَّهُ صلى الله عليه وسلم مِنْ كَلَامِ الْمَوْتَى – حديث رقم ٦٨، ج١، ص ٢٠٧، والطبراني في كتابه المعجم الكبير، حديث رقم ١٢٠٢، ج٢، ص ٣٤، والمستدرك على الصحيحين – حديث رقم ٤٩٦٧، ج٣، ص ٢٤٢، وحديث رقم ٥٠٢٦، ج٦، ص ٢٧٨، وحديث رقم٣٣ ٥٠، ج٦، ص ٨٩، وقال الحاكم: (صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ) . قلت: سكت عنه الذهبي. وقال ابن قيم الجوزية في زاد المعاد ج ٣، ص ٢٩٨: قُلْتُ: كِلَاهُمَا مُرْسَلٌ، وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ محمد بن عمرو عَنْ أبي سلمة عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُتَّصِلًا، أَنَّهُ قَتَلَهَا لَمَّا مَاتَ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ.

[٣] حياة محمد، ص ٦٢، ٦٣، رواه أحمد في المسند، حديث رقم ٢٨٤٩، ج٥، ص٤٦–٤٧، قال الشيخ شعيب: إسناده ضعيف، فقد شك حماد بن سلمة في وصله إذ قال الرواة عنه: (فيما يحسب حماد) ولم يجزم، ثم إن حماد بن سلمة قد دلسه، فقد أخرجه البيهقي في "الدلائل" ٢/ ٧٣ من طريق مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس: أن أبا خديجة زَوَّج النبي –صلى الله عليه وسلم– وهو –أظنه قال: –سكران، فعاد الحديث إلى علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف. وأخرجه الطبراني (١٢٨٣٨) من طريق سليمان بن جرير، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

أنَّ فاطمة –عليها السلام– شكت ما تلقى... علي بن أبي طالب [١].

أنّ علياً خطب بنت أبي جهل... المسور بن مخرمة [٢].

أنّ ناساً من عُرَيْنَةَ قدموا المدينة على رسول الله... أنس بن مالك [٣].

اللهم إنّي أبرأ إليك مما صنع خالد... عبد الله بن عمر [٤].

اللهم الرفيق الأعلى... عائشة [٥].

اللهم إليك أشكو ضعف قوّتي... عبد الله بن جعفر [٦].

---

[١] حياة محمد، ص ٢٣٢، رواه البخاري في صحيحه – كتاب فضائل الصحابة – بَاب: مَنَاقِبِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ، أَبِي الْحَسَنِ رضي الله عنه. وَقَالَ النَّبِيُّ –صلى الله عليه وسلم– لِعَلِيٍّ: (أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ). حديث رقم ٣٥٠٢، ج٣، ص ١٣٥٨.

[٢] حياة محمد، ص ٢٣٢، صحيح البخاري – كتاب فضائل الصحابة – بَاب: ذِكْرِ أَصْهَارِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم–، مِنْهُمْ أَبُو الْعَاصِ بْنُ الرَّبِيعِ– رضي الله عنه– حديث رقم ٣٥٢٣، ج ٣، ص ١٣٦٤.

[٣] حياة محمد، ص ١٨٢، رواه البخاري في صحيحه – كتاب الْمُحَارِبِينَ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالرِّدَّةِ. حديث رقم ٦٤١٧، ج٦، ص٢٤٩٥.

[٤] حياة محمد، ص ٣٥٩، رواه البخاري في صحيحه – بابَ عْثِ النَّبِيِّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– خَالِدَ بْنَ الوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ – حديث رقم ٤٣٣٩، ج٥، ص ١٦٠.

[٥] حياة محمد، ص ٣٨٠، رواه البخاري في صحيحه – كتاب – باب مرض النبي ووفاته – حديث رقم ٤٤٤٩، ج ١٦، ص ١٣.

[٦] حياة محمد، ص ١٥٤، رواه الطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم ١٨١، ج٣، ص ٧٣، قال: قال الطبراني: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْقَاسِمُ بْنُ اللَّيْثِ الرَّاسِبِيُّ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو طَالِبٍ خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِلَى الطَّائِفِ مَاشِيًا... قال الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد ج٦، ص٣٥: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ ابْنُ إِسْحَاقَ وَهُوَ مُدَلِّسٌ ثِقَةٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ. ورواه ابن إسحاق قال: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، قَالَ: لَمَّا انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– إِلَى الطَّائِفِ، عَمَدَ إِلَى نَفَرٍ مِنْ ثَقِيفٍ، هُمْ يَوْمَئِذٍ=

أوَمخرجيّ هم ... عائشة [١].

أولم ولو بشاة...أنس بن مالك [٢].

(حرف الباء)

بشّروا خديجة ببيت من الجنة من قصب... عبد الله بن أبي أوفى [٣].

بعث رسول الله بسيسه عيناً ينظر. أنس بن مالك [٤].

بينا رسول الله ساجد...عبد الله بن مسعود [٥].

بينا أنا نائم رأيتني في الجنة... أبو هريرة [٦].

=سَادَةُ ثَقِيفٍ وَأَشْرَافُهُمْ. سيرة ابن هشام ج١، ص٤١٩، ٤٢٠، ورواه الطبري في تاريخه بالإسناد نفسه. قال الدكتور أكرم العمري: أخرجه ابن إسحاق بسند صحيح لكنه مرسل محمد بن كعب القرظي، والمرسل من أنواع الضعيف لا يحتج به إلا مع قرائن والحديث (اللهم إليك أشكو) ساقه بدون إسناد. السيرة الصحيحة ج١، ص١٨٦.

[١]) حياة محمد، ص ٨٤، رواه البخاري في صحيحه – كتاب بدء الوحي – باب: كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– حديث رقم ٣، ج١، ص٤، ومسلم في صحيحه – كتاب الإيمان – بَاب بَدْءِ الْوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم – حديث رقم ١٦٠، ج١، ص١٣٩.

[٢]) حياة محمد، ص ١٧٩، رواه البخاري في صحيحه – كتاب النكاح – باب ما جاء في الأمر بالوليمة– حديث رقم ١٦٨٩، ج١، ص٦٤٨.

[٣]) حياة محمد، ص ١٥٢، رواه البخاري في صحيحه – كتاب أبواب العمرة – بَاب: مَتَى يَحِلُّ الْمُعْتَمِرُ. حديث رقم ١٦٩٩ ج٢، ص ٦٣٦.

[٤]) حياة محمد، ص ٢١٢، رواه مسلم في صحيحه – كتاب الإمارة – بَابُ ثُبُوتِ الْجَنَّةِ لِلشَّهِيدِ– حديث رقم ١٤٥، ج٦، ص ٤٤.

[٥]) حياة محمد، ص ١٠٠، رواه البخاري في صحيحه – كتاب الوضوء – بَاب: إِذَا أُلْقِيَ عَلَى ظَهْرِ الْمُصَلِّي قَذَرٌ أَوْ جِيفَةٌ، لَمْ تَفْسُدْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ. حديث رقم ٢٣٧، ج١، ص٩٤.

[٦]) حياة محمد، ص ١٨١، رواه البخاري في صحيح البخاري – كتاب بدء الخلق– بَاب: مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ، حديث رقم ٣٠٧٠، ج٣، ص١١٨٥، ورواه مسلم في صحيحه – كتاب فضائل الصحابة – بَاب مِنْ فَضَائِلِ عُمَرَ، رضي الله عنه، حديث رقم ٢٣٩٥، ج٤، ص١٨٦٣.

(حرف التاء)

تزوّجني النبي وأنا بنت ست سنين... عائشة [١].

تنفّل رسول الله سيف ذا الفقار... عبد الله بن عباس [٢].

(حرف الحاء)

الحجر الأسود من الجنة... عبد الله بن عباس [٣].

خرجنا مع النبي في غزوة ونحن ستة نفر... أبو موسى الأشعري [٤].

---

[١] حياة محمد، ص ١٨٤، رواه البخاري في صحيحه – كتاب فضائل الصحابة – بَاب: تَزْوِيجِ النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم– عَائِشَةَ، وَقُدُومِهَا الْمَدِينَةَ، وَبِنَائِهِ بِهَا، حديث رقم ٣٦٨١، ج٣، ص١٤١٤، ورواه مسلم في صحيحه – كتاب النكاح– بَاب تَزْوِيجِ الْأَبِ الْبِكْرَ الصَّغِيرَةَ، حديث رقم ٧٠، ج٢، ص١٠٣٩.

[٢] حياة محمد، ص ٢٥١، رواه الطبراني في كتابه المعجم الكبير – حديث رقم ١٠٧٣٣، ج١٠، ص٣٠٣، ورواه الحاكم في كتابه المستدرك على الصحيحين– حديث رقم ٢٥٨٨، ج٢، ص١٤١ وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، ووافقه الذهبي وقال: صحيح، ورواه أحمد في المسند، حديث رقم ٢٤٤٥، ج٤، ص٢٥٩، ورواه الترمذي في سننه، كتاب أبواب السير– بَابٌ فِي النَّفَلِ، ج٤، ص١٣٠.

[٣] حياة محمد، ص٦٦، رواه أحمد في مسنده، حديث رقم ٢٧٥٩، ج٥، ص١٣، ورواه الترمذي في سننه، كتاب أبواب الحج، حديث رقم ٨٧٧، ج٣، ص٢١٧، وقال ابْن عَبَّاسٍ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وقال الشيخ شعيب في تعليقه على المسند ج ٥، ص١٤ قوله: (الحجر الأسود من الجنة) صحيح بشواهده، وأما بقية الحديث فليس له شاهد يُقوِّيه، وإسناد الحديث ضعيف لاختلاط عطاء بن السائب، وقال الإمام أحمد: كان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها، وقال أبو حاتم: رفع أشياء عن الصحابة كان يرويها عن التابعين.

[٤] حياة محمد، ص ٢٦٥، رواه البخاري في صحيحه – كتاب المغازي، بَاب: غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ، حديث رقم ٣٨٩٩، ج٤، ص١٥١٣، ورواه مسلم في صحيحه – كتاب الجهاد والسير – بَاب غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ– حديث رقم ١٤٩، ج٣، ص١٤٤٩.

(حرف الدال)

دخلَ عليّ رسول الله وعندي جاريتان... عائشة [١].

دقت في يدي يوم مؤتة... خالد بن الوليد [٢].

(حرف الشين)

شكونا إلى رسول الله وهو متوسد بردة... خباب بن الأرتّ [٣].

(حرف الفاء)

فأقرع بيننا في غزوة غزاها... عائشة [٤].

فتناول عليّ بابَ الْحِصْنِ... أبو رافع مولى رسول الله [٥].

---

[١] حياة محمد، ص ١٨٩، رواه البخاري في صحيحه – كتاب العيدين – بَاب: الْحِرَابِ وَالدَّرَقِ يَوْمَ الْعِيدِ – حديث رقم ٩٠٧، ج١، ص٣٢٣، ورواه مسلم في صحيحه – كتاب العيدين – باب الرخصة في اللعب، الذي لا معصية فِيهِ، فِي أَيَّامِ الْعِيدِ– حديث رقم ١٦، ج٢، ص٦٠٧.

[٢] حياة محمد، ص ٣٤٨، رواه البخاري في صحيحه – كتاب المغازي – بَاب: غَزْوَةِ مُؤْتَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّأْمِ– حديث رقم ٤٠١٨، ج٤، ص ١٥٥٥.

[٣] حياة محمد، ص١٩٨، رواه البخاري في صحيحه – كتاب المناقب– بَاب: عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ. حديث رقم ٣٤١٦، ج٣، ص١٣٢٢.

[٤] حياة محمد، ص ٣١٢، رواه البخاري في صحيحه – كتاب الشهادات – بَاب: تَعْدِيلِ النِّسَاءِ بَعْضِهِنَّ بَعْضًا– حديث رقم ٢٥١٨، ج٢، ص٩٤٢، وكتاب المغازي – حديث الإفك – حديث رقم ٣٩١٠، ج٤، ص١٥١٧، ورواه مسلم في صحيحه – كتاب التوبة – باب في حديث الإفك، وقبول توبة القاذف– حديث رقم ٥٦، ج٤، ص٢١٢٩.

[٥] حياة محمد، ص٣٤٣، ذكره ابن هشام في كتابه السيرة، ج٢، ص ٣٣٥، قالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ –رَضِيَ اللَّهُ عنه–، ورواه البيهقي في كتابه دلائل النبوة، ج٤، ص ٢١٢ عن أبي رافع مولى رسول الله –صلى الله عليه وسلم– من طريق ابن إسحاق، عن بعض أهله، عن أبي رافع، قال خرجنا مع عليّ، ورواه عن جابر بن عبد الله من طريق ليث بن أبي سليم، وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ضَعِيفٍ عَنْ جَابِرٍ: ثُمَّ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ سَبْعُونَ رَجُلًا فَكَانَ جُهْدَهُمْ أَنْ أَعَادُوا الْبَابَ. وقال السخاوي في المقاصد الحسنة ص ٢١٢–٢١٣: وليث ضعيف، والراوي عنه شيعي، وكذا من دونه، ولكن لمن دونه متابع، ذكره البيهقي، ومن جهة حرام بن عثمان عن أبي عتيق، وابن جابر أن علياً لما انتهى إلى الحصن اجتذ أحد أبوابه فألقاه بالأرض فاجتمع عليه بعده منا سبعون رجلاً، فكان جهدهم أن أعادوا الباب، وعلقه البيهقي مضعفاً له، قلت: بل كلها واهية؛ ولذا أنكره بعض العلماء.

(حرف القاف)

قدمتم خير مقدم، وقدمتم من الجهاد الأصغر... جابر بن عبد الله [١].

قم أيّها النائم ... أم هانئ بنت أبي طالب [٢].

(حرف الكاف)

كان رسول الله فخماً مفخماً... هند بن أبي هالة [٣].

كان في ظهره بضعة ناشزة... أبو سعيد الخدري [٤].

---

[١] حياة محمد، ص٢٩١، رواه الخطيب البغدادي في تاريخه، حديث رقم ٤٥٩٠، ج١٥، ص٦٨٥، ورواه البيهقي في كتابه الزهد الكبير – فَصْلٌ فِي تَرْكِ الدُّنْيَا وَمُخَالَفَةِ النَّفْسِ وَالْهَوَى – حديث رقم ٣٧٣، ص ١٦٥، وقال: هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، وقال الحافظ قال العراقي: حديث رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر أخرجه البيهقي في الزهد من حديث جابر وقال هذا إسناد في ضعف. إحياء علوم الدين ج ٣، ص ٧، وقال العجلوني في كشف الخفاء ج١، ص٤٨٦: قال الحافظ ابن حجر في تسديد القوس: هو مشهور على الألسنة وهو من كلام إبراهيم بن عبلة، انتهى. وأقول: الحديث في الإحياء، قال العراقي: رواه بسند ضعيف عن جابر.

[٢] حياة محمد، ص١٥٧–١٥٨، قلت: لم يذكر در منغم اسم الصحابي –راوي الحديث– والحديث مروي عن أم هانئ بنت أبي طالب، رواه ابن هشام في كتابه، السيرة النبوية ج١، ص ٤٠٢ بإسناد منقطع قال: بلغني أن أم هانئ بنت أبي طالب، ورواه الطبري في كتابه جامع البيان في تأويل القرآن، ج٧، ص٣٣١ من طريق (محمد بن السائب الكلبي) قال ابن حجر في التقريب ص٤٧٩: كذّاب، ورواه الطبراني في كتابه المعجم الكبير، حديث رقم ١٥، ج١، ص٥٥، وحديث رقم ١٠٥٩، ج٢٤، ص٤٣٢، وفي إسناده (عبد الأعلى بن أبي المسار) قال ابن حجر في التقريب ص ٣٣٢: كذّاب. والحديث مأخوذ من كتاب (معراج ابن عباس) المنسوب كذباً إليه، وهو كتاب مليء بالروايات المكذوبة.

[٣] حياة محمد، ص٢٠–٢١، رواه الترمذي في كتابه الشمائل المحمدية، ص٢٠–٢١، والبيهقي في كتابه دلائل النبوة، ج ١، ص٢٨٥، والطبراني في كتابه المعجم الكبير، حديث رقم ٤١٤، ج٢٢، ص١٥٥.

[٤] حياة محمد، ص٣٥، رواه الترمذي في كتابه الشمائل المحمدية، ص ٢٠–٢١، حكم عليه المناوي بالصحة في كتابه الشمائل الشريفة، حديث رقم ١٥، ص٣٠.

(حرف اللام)

لعلي لا ألقاكم... عبد الله بن عباس [١].

لعلّه تنفعه شفاعتي يوم القيامة... أبو سعيد الخدري [٢].

لما أسري بالنبي إلى المسجد الأقصى... عائشة [٣].

لما كسرت بيضة النبي على رأسه... سهل [٤].

---

[١] حياة محمد، ص ٣٦٩، رواه البخاري في صحيحه – باب الخطبة أيام منى، حديث رقم ١٧٤١، ج٢، ص١٧٦، ومسلم – باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال، – حديث رقم ١٦٧٩، ج٣، ص١٣٠٧، والبخاري في صحيحه – باب الخطبة أيام منى، حديث رقم ١٧٤٢، ج٢، ص ١٧٧، والواقدي في كتابه المغازي، ج٣، ص ١١١١.

[٢] حياة محمد، ص١٥٢، رواه البخاري في صحيحه – كتاب الرقاق – بَاب: صِفَةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ – حديث رقم ٦١٩٦، ج ٥، ص ٢٤٠٠، ومسلم في صحيحه – كتاب الإيمان – بَاب أَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا – حديث رقم ٢١٢، ج٦، ص١٩.

[٣] حياة محمد، ص١٦٠، رواه الحاكم في كتابه المستدرك على الصحيحين – حديث رقم ٤٤٥٥، ج٥، ص ٣٨٦، وحديث رقم ٤٥٠٧، ج٥، ص ٤٣٠، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يُخرجاه، فإنَّ محمد بن كثير الصَّنْعاني صَدُوق. قال المحققون للمستدرك: إسناده ضعيف موصولًا من أجل محمد بن كثير الصَّنعاني، فهو ليِّن الحديث، وقد خالفه من هو أوثق منه فأرسل الحديث، وهو المحفوظ. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ج١، ص٥٥٢، وقال د. أكرم العمري في كتابه السيرة النبوية، ج١، ص١٩٢: صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وفي إسناده محمد بن كثير الصنعاني صدوق كثير الغلط.

[٤] حياة محمد، ص٢٥٩، رواه البخاري في صحيحه – كتاب المظالم – بَاب: الْمِجَنِّ وَمَنْ يتترس بِتُرْسِ صَاحِبِهِ – حديث رقم ٢٧٤٧، وبَاب: دَوَاءِ الْجُرْحِ بِإِحْرَاقِ الْحَصِيرِ، وَغَسْلِ الْمَرْأَةِ عَنْ أَبِيهَا الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَحَمْلِ الْمَاءِ فِي التُّرْسِ. حديث رقم ٢٨٧٢، ج٣، ص ١١٠٤، وكتاب الوضوء – بَاب: اسْتِعْمَالِ فَضْلِ وَضُوءِ النَّاسِ – حديث رقم ٢٤٠، ج١، ص٩٦ وكتاب المغازي– بَاب: مَا أَصَابَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم مِنَ الْجِرَاحِ يَوْمَ أُحُدٍ – حديث رقم ٣٨٤٧، ج٤، ص ١٤٩٦، وكتاب النكاح – بَاب: {وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إلا لِبُعُولَتِهِنَّ – إِلَى قَوْلِهِ – لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ} /النور: ٣١– حديث رقم ٤٩٥٠، ج٥، ص ٢٠٠٩، وكتاب الطب– باب: حَرْقِ الْحَصِيرِ لِيُسَدَّ بِهِ الدَّمُ– حديث رقم ٥٣٩٠، ج٥، ص٢١٦٢.

لقد حكمت فيهم بحكم الله... علقمة بن أبي وقاص الليثي [1].

لا تبكي يا بنية فإن الله ما نع أباك... عروة بن الزبير [2].

(حرف الميم)

ما بال دعوى الجاهلية... جابر بن عبد الله [3].

---

[1] حياة محمد، ص٢٧٦، رواه ابن هشام في كتابه السيرة، ج٢، ص٢٤٠، قال ابن إسحاق: فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو ابْن سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– لِسَعْدٍ: لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقِعَةٍ. وذكره ابن سعد بدون إسناد في طبقاته، ج ٢، ص٧٥، والحديث رواه البخاري في صحيحه لكن من طريق أبي سعيد الخدري –رضي الله عنه– كتاب الجهاد والسير – بَاب: إِذَا نَزَلَ الْعَدُوُّ عَلَى حُكْمِ رَجُلٍ– حديث رقم ٢٨٧٨، ج ٣، ص١١٠٧، وكتاب الجهاد والسير– بَاب: مَنَاقِبُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رضي الله عنه – حديث رقم ٣٥٩٣، ج٣، ص١٤٨٤ ولفظه قَالَ: (حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ، أَوْ: بِحُكْمِ الْمَلِكِ). وكتاب المغازي – بَاب: مَرْجِعِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِنْ الْأَحْزَابِ، وَمَخْرَجِهِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ وَمُحَاصَرَتِهِ إِيَّاهُمْ – حديث رقم ٣٨٩٥، ج٤، ص١٥١١، والطبراني في كتابه المعجم الكبير – حديث رقم ٥٣٢٣، ج٦، ص٦.

[2] حياة محمد، ص ١٥٢، رواه ابن هشام في كتابه السيرة النبوية، ج١، ص٤١٦ قال: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: لَمَّا نَثَرَ ذَلِكَ السَّفِيهُ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم– ذَلِكَ =التُّرَابَ. والبيهقي في كتابه دلائل النبوة، ج ٢، ص ٣٥٠، وقال الذهبي في كتابه تاريخ الإسلام، ج١، ص ٦١٣: وقال عبد الله بن إدريس: حدثنا محمد بن إسحاق، عمّن حدّثه، عن عروة بن الزّبير، عن عبد الله بن جعفر قال: لمّا مات أبو طالب عرض لرسول الله –صلى الله عليه وسلم– سفيه من قريش، فألقى عليه ترابا، فرجع إلى بيته، فأتت بنته تمسح عن وجهه التراب وتبكي فجعل يقول: أي بنية لا تبكين، فإنّ الله مانعٌ أباك، ويقول ما بين ذلك: ما نالت منّي قريش شيئا أكرهه حتى مات أبو طالب غريب مرسل. وقال ابن كثير في كتابه البداية والنهاية، ج ٤، ص٣٣٣–٣٣٤: وقد رواه زياد البكائي، عن محمد بن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلاً.

[3] حياة محمد، ص٣١٠، رواه البخاري في صحيحه – كتاب المناقب – بَاب: مَا يُنْهَى مِنْ دعوى الْجَاهِلِيَّةِ حديث رقم ٣٣٣٠، ج ٣، ص ١٢٩٦، وحديث رقم٦٢٢ ٤، ج٤، ص١٨٦١، وحديث رقم ٤٦٢٤، ج٤، ص١٨٦٣، ورواه مسلم في صحيحه – كتاب البر والصلة – بَابُ نَصْرِ الْأَخِ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا حديث رقم ٢٥٨٤، ج٨، ص١٩.

ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم... أبو هريرة [١].

ما ظنك باثنين الله ثالثهما... أبو بكر الصديق [٢].

مقالة بلغتني عنكم... عبد الله بن زيد [٣].

من آذى ذمّياً... جابر بن عبد الله [٤].

---

[١] حياة محمد، ص٥٠، ٦١، رواه البخاري في صحيحه – كتاب الإجارة – بَاب: رَعْيِ الْغَنَمِ عَلَى قَرَارِيطَ. حديث رقم ٢١٤٣، ج٢، ص٧٨٩.

[٢] حياة محمد، ص١٧١، رواه البخاري في صحيحه – كتاب التفسير – بَاب: قَوْلِهِ: {ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا} /٤٠/. أَيْ نَاصِرُنَا. السَّكِينَةُ: فَعِيلَةٌ مِنَ السُّكُونِ. حديث رقم ٤٣٨، ج٤، ص١٧١٢، ومسلم في صحيحه – بَاب مِنْ فَضَائِلِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رضي الله عنه– حديث رقم ٢٣٨١، ج٤، ص١٨٥٤.

[٣] حياة محمد، ص٣٦٥، رواه البخاري في صحيحه – رواه البخاري في صحيحه – باب غزوة الطائف – حديث رقم ٤٣٣٠، ج٥، ص ١٥٧، ومسلم في صحيحه – باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام – حديث رقم ١٠٦١، ج٢، ص٧٣٨.

[٤] حياة محمد، ص ٣٧١، رواه الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ بغداد، حديث رقم ٢٩٤٥، ج ٩، ص٣٤٢، وقال الخطيب: هَذَانِ الْحَدِيثَانِ مُنْكَرَانِ بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَالْحِمْلُ فِيهِمَا عِنْدِي عَلَى الْمُذَكِّرِ، فَإِنَّهُ غَيْرُ ثِقَةٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. ورواه ابن الجوزي في كتابه الموضوعات، باب المنع من آذى أهل الذمة ج٢، ص٢٣٦، وقال الإمام أحمد في كتابه العلل حديث رقم ٥٨٨، ج١٥، ص١٢٠: لا أصل له. ونقل ابن الجوزي في كتابه الموضوعات، ج٢، ص٢٣٦ عن الإمام أحمد أنّه قال: أَرْبَعَة أَحَادِيث تَدور عَلَى رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– فِي الْأَسْوَاق لَيْسَ لَهَا أصل: من بشرني بِخُرُوج أذار بَشرته بِالْجَنَّةِ، وَمن آذَى ذِمِّيا فَأَنا خَصمه يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ونحركم يَوْم صومكم، وللسائل حق وَإِن جَاءَ على فرس"، لكن رواه أبو داود في كتابه السنن – كتاب الخراج والفيء والإمارة – باب تَعْشِير أهلِ الذمة إذا اختلفوا بالتجارات – حديث رقم ٣٠٥٢، ج٤، ص٦٥٨ عن عِدَّة من أبناء أصحابِ رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، عن آبائِهم دِنْيَةً، عن رسولِ الله –صلى الله عليه وسلم– قال: "ألا مَن ظَلَم مُعاهِداً أو انتَقصَهُ أو كلَّفَهُ فوقَ طاقَتِه أو أخَذ منهُ شيئاً بِغيرِ طِيبِ نَفسٍ فأنا حَجِيجُهُ يوم القيامةِ. ورواه البيهقي في كتابه السنن الكبرى – كتاب الجزية – بابٌ: لا يأخُذُ المُسلِمونَ مِن ثِمارِ أهلِ الذِّمَّةِ ولا أموالِهِم شَيئًا بغَيرِ أمرِهِم إذا أعطَوا ما عَلَيهِم، وما ورَدَ مِنَ التَّشديدِ في ظُلمِهِم وقَتلِهِم، حديث رقم ١٨٧٦٥، ج١٩، ص٧٥.= =وقال السخاوي في كتابه المقاصد حديث رقم ١٠٤٤، ص ٦١٦: في الحكم على هذا

من يمنعك منّي؟ فقلت: الله ثلاثاً...جابر بن عبد الله [١].

من ينظر ما صنع أبو جهل... عبد الله بن مسعود [٢].

(حرف الواو)

واعلموا أنّ الجنة تحت ظلال السيوف... عبد الله بن أبي أوفى [٣].

ولا هذه الوبرة، والخمس مردود فيكم... عبد الله بن عمرو بن العاص [٤].

الحديث: وسنده لا بأس به، ولا يضره جهالة من لم يسم من أبناء الصحابة، فإنهم عدد ينجبر به جهالتهم؛ ولذا سكت عليه أبو داود. وقال العجلوني في كشف الخفاء ج٢، ص٢٥٧، ٢٥٨: لكن قال الإمام أحمد: لا أصل له؛ إلا أن يحمل على أنه لا أصل له بلفظه المشهور على الألسنة؛ وهو: "من آذى ذمياً كنت خصمه يوم القيامة". وقال الشيخ شعيب في التعليق على سنن أبي داود ج٤، ص٦٥٨: إسناده حسن.

[١]) حياة محمد، ص ٦٦، رواه البخاري في صحيحه – كتاب الجهاد والسير – بَاب: مَنْ عَلَّقَ سَيْفَهُ بِالشَّجَرِ فِي السَّفَرِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ. حديث رقم ٢٧٥٣، ج٣، ص١٠٦٥، وبَاب: تَفَرُّقِ النَّاسِ عَنِ الْإِمَامِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ، وَالِاسْتِظْلَالِ بِالشَّجَرِ– حديث رقم ٢٧٥٣، ج٣، ص ١٠٦٥، وكتاب المغازي – بَاب: غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ– حديث رقم ٣٩٠٥، ج ٤، ص ١٥١٥، بَاب: غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ، وَهِيَ غَزْوَةُ الْمُرَيْسِيعِ– حديث رقم ٣٩٠٨، ج٤، ص ١٥١٦، ورواه مسلم في صحيحه – كتاب الفضائل – بَاب تَوَكُّلِهِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَعِصْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ مِنَ النَّاسِ– حديث رقم ٨٤٣، ج٤، ص ١٧٨٦.

[٢]) حياة محمد، ص٢١٤، رواه البخاري في صحيحه – كتاب المغازي – بَاب: قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ – حديث رقم ٣٧٤٥، ج٤، ص١٤٥٨، وكتاب المغازي – شُهُودِ الْمَلَائِكَةِ بَدْرًا – حديث رقم ٣٧٩٥، ج٤، ص١٤٧٤، ومسلم في صحيحه– كتاب المغازي– شُهُودِ الْمَلَائِكَةِ بَدْرًا– حديث رقم ٣٧٩٥، ج٤، ص١٤٧٤.

[٣]) حياة محمد، ص ١٩٥، رواه البخاري في صحيحه – كتاب الجهاد والسير – بَاب: الْجَنَّةُ تَحْتَ بَارِقَةِ السُّيُوفِ– حديث رقم ٢٦٦٣، ج٣، ص١٠٣٧، ومسلم – كتاب الجهاد والسير – بَاب كَرَاهَةِ تَمَنِّي لِقَاءِ الْعَدُوِّ٣، وَالْأَمْرِ بِالصَّبْرِ عِنْدَ اللِّقَاءِ – حديث رقم ١٧٤٢، ج١٣، ص١٣٦٢.

[٤]) حياة محمد، ص ٣٦٤، رواه أبو داود في كتابه السنن – باب فداء الأسير بالمال – حديث رقم ٢٦٩٤، ج٤، ص٣٣٠، ورواه أحمد في المسند – حديث رقم ٦٧٢٩، ج١١، ص٣٣٩، ورواه الطبراني في كتابه المعجم الأوسط حديث رقم ١٨٦٤، ج٢، ص٢٤٢، قال الهيثمي ج٥، ص٣٣٩: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مَخْلَدٍ وَهُوَ ثِقَةٌ وَفِيهِ ضَعْفٌ. وقال الشيخ شعيب: حديث حسن، مسند الإمام أحمد، ج١١، ص٣٤١.

المطلب الثاني: تخريج الآثار

عملت في هذا المطلب على تخريج الآثار الواردة عن بعض التابعين، أو أتباع التابعين، وخرّجتها من كتب الحديث النبوي، السيرة النبوية، والحكم عليها، وفيما يلي ذكر لهذه الآثار مرتبة على الأطراف وعلى حروف المعجم على النحو الآتي:

(الآثار)

اذهبوا فأنتم الطلقاء... محمد بن إسحاق [١].

أوتزني الحرّة... الشعبي [٢].

دعوها فإنها مأمورة... محمد بن إسحاق [٣].

---

[١] حياة محمد، ص ٣٥٤، رواه ابن هشام في كتابه السيرة النبوية ج ٢، ص٤١٢ بإسناده عن محمد بن إسحاق قال: فَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– قَامَ عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ، رواه الأزرقي في كتابه أخبار مكمة ج٢، ص ١٢١ من طريقه مرسلاً عن عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، وطاووس، وقال الشيخ شعيب في التعليق على زاد المعاد ج ٣، ص ٤٩٧: ذكرها ابن إسحاق عن بعض شيوخه من أهل العلم مرسلة.، ولها شواهد حسان تعضدها.

[٢] حياة محمد، ص ٣٥٦–٣٥٧، رواه ابن سعد في الطبقات ج١٠، ص ٩ بإسناده عن الشعبي قال: يذكر أنّ النساء حين بايعن فقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: تبايعن على ألا تشْرِكْنَ بالله شيئًا، فقالت هند:). قال ابن حجر العسقلاني في كتابه الإصابة ج٨، ص٣٤٦: أخرجه ابن سعد بسند صحيح مرسل عن الشّعبي، وعن ميمون بن مهران.

[٣] حياة محمد، ص٢١، رواه ابن هشام في كتابه السيرة النبوية ج١، ص٤٩٤ عن محمد بن إسحاق قال بدون إسناد. قلت: لكن رواه البيهقي في كتابه دلائل النبوة ج٢، ص٥٠٣: من طريقه عن محمد بن إسحاق قال :(قَدِمَ رَسُولُ اللهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ).ورواه موصولاً عن أنس ج٢، ص٥٠٨، وعن عبد الله بن الزبير ج٢، ص٥٠٩، قال الدكتور العمري في كتابه السيرة النبوية الصحيحة ج١، ص٢١٩: رواه ابن هشام عن ابن إسحاق بدون إسناد، وموسى بن عقبة في كتابه المغازي بدون إسناد، وأخرجها ابن عائذ وسعيد بن منصور كلاهما من طريق عطاف بن خالد –وهو صدوق بهم– عن صديق، وعطاف يرويها عن صديق بن موسى عن عبد الله بن الزبير، وأشار ابن حجر إلى تخريج الحاكم لها من طريق إسحاق بن أبي طلحة عن أنس، وأخرجها البيهقي من طريق سعيد بن منصور نفسه وفيه عطاف ابن خالد، ويعتضد حديث عبد الله بن الزبير بحديث أنس فيرقي إلى الحسن لغيره.

الراهب الكحّال الذي شفى محمداً وهو صبي بتراب سيناء... [١].

عضة عضنيها في ظهري... يزيد بن عبيد السعدي [٢].

فمرّ عبد الله بن مسعود بأبي جهل... محمد بن إسحاق [٣].

فلما ذهب ليجلس على فراش رسول الله طوته عنه... محمد بن إسحاق [٤].

---

[١] حياة محمد، ص١٣٠، هذا الخبر ذكره كل من ابن فهد في كتابه إتحاف الورى بأخبار أم القرى ج١، ص ٩٣-٩٤، والديار بكري في كتابه تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس ج١، ص ٢٣٩، قالا: ما روي أنّه أصابه رمد شديد، والصالحي في كتابه سبل الهدى والرشاد ج ٢، ص٣٤، نقلاً عن أبي الفرج ابن الجوزي في كتابه (الوفا) في سنة سبع من مولده أصابه رمد شديد.

[٢] حياة محمد، ص ٣٦٤، رواه الواقدي في كتابه المغازي، ج٣، ص٩٠٦، قال: حَدّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْعَبْسِيّ، عَمّنْ أَخْبَرَهُ، عَنْ رَبِيعَةَ، قَالَ: حَدّثَنِي نَفَرٌ مِنْ قَوْمِنَا حَضَرُوا يَوْمَئِذٍ قَالُوا: كَمَنّا لَهُمْ فِي الْمَضَايِقِ وَالشّعَابِ...، وذكره السهيلي في كتابه الروض الأنف ج ٧، ص٣٠٣، ٣٠٤، عن محمد بن إسحاق قال: فَحَدّثَنِي يَزِيدُ. بْنُ عُبَيْدٍ السّعْدِيّ، قَالَ: انْتُهِيَ بِهَا إلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ إنّي أُخْتُك مِنْ الرّضَاعَةِ قَالَ "وَمَا عَلَامَةُ ذَلِكَ؟" قَالَتْ عَضّةٌ عَضَضْتَنِيهَا فِي ظَهْرِي.

[٣] حياة محمد، ص ٢١٤، ذكره ابن هشام في كتابه السيرة النبوية ج١، ص٦٣٥-٦٣٦، عن محمد بن إسحاق قال: وَزَعَمَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ: قَالَ لِي: لَقَدْ ارْتَقَيْتَ مُرْتَقًى صَعْبًا يَا رُوَيْعِي. ورواه البيهقي في كتابه دلائل النبوة ج ٣، ص ٨٤ من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما-، وروى قتل ابن مسعود لأبي جهل البخاري ومسلم في صحيحيهما عن أنس -رضي الله عنه- لكن دون ذكر أنه احتز رأسه. صحيح البخاري - كتاب المغازي - بَاب: قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ - حديث رقم ٣٧٤٥، ج٤، ص١٤٥٨، وصحيح مسلم- كتاب المغازي، باب شُهُودِ الْمَلَائِكَةِ بَدْرًا. حديث رقم ٣٧٩٥، ج٤، ص١٤٧٤، ورواه الطبراني في المعجم الكبير حديث رقم ٨٤٧٦، ج٩، ص ٨٥، عن عبد الله بن مسعود. وفي السيرة الحلبية، ج ٢، ص ٢٣٦-٢٣٧، قال البيهقي: ما روي من حمل رأس أبي جهل قد تكلم في ثبوته وبتقدير صحته فهو من محل إلى محل لا من بلد إلى بلد، أي من بلد الكفر إلى دار الإسلام.

[٤] حياة محمد، ص ٣٥٠، ذكره ابن هشام في كتابه السيرة النبوية، ج٢، ص ٣٩٦، عن محمد بن إسحاق بدون إسناد، قال: ثُمَّ خَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- الْمَدِينَةَ، فَدَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، فَلَمَّا ذَهَبَ لِيَجْلِسَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم طَوَتْهُ عَنْهُ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢، ص١٥٥.

فوجده ببطن الوادي قد بقر بطنه عن كبده... محمد بن إسحاق [١].

وأحضر النبي إناء فغمس يده... الشعبي [٢].

وكان رسول الله قد اصطفى لنفسه من نسائهم... محمد بن إسحاق [٣].

يا عم والله لو وضعوا الشمس في يميني... يعقوب بن عتبة بن المغيرة [٤].

---

[١] حياة محمد، ص ٢٦٠، رواه البيهقي في دلائل النبوة ج٣، ص٢٨٥-٢٨٦، قال: وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّه الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّه بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَازِنِيُّ أَحَدُ بَنِي النَّجَّارِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: «مَنْ رَجُلٌ يَنْظُرُ مَا فَعَلَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ؟». ورواه ابن إسحاق في كتابه المغازي ص٣٣٥، وذكره ابن هشام في كتابه السيرة النبوية ج٢، ص ٩٦ عن محمد بن إسحاق بدون إسناد. قال الذهبي في كتابه تاريخ الإسلام ج١، ١١٩: أخرجه البيهقي، ثم ساقه فيما بعد من حديث محمد بن إسحاق، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المازني، منقطعاً، فهو شاهد لما رواه خارجة. وقال موسى بن عقبة: ثم انكفأ المشركون إلى أثقالهم، لا يدري المسلمون ما يريدون. فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (إن رأيتموهم ركبوا وجعلوا الأثقال تتبع آثار الخيل..).

[٢] حياة محمد، ص ٣٥٩، رواه الطبري في كتابه التاريخ ج٣، ص٦٢، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبَانَ ابن صَالِحٍ، أن بيعة النساء قد كانت على نحوين- فيما أخبره بعض أهل العلم- كان يوضع بين يدي رسول الله ص إناء فيه ماء ...)، وصحيح تاريخ الطبري، حديث رقم ٣١٢، ج٧، ص ٢٠٦، والسيرة الحلبية، ج٣، ص١٣٩، عن الشعبي قال بدون إسناد.

[٣] حياة محمد، ص ٢٧٧، رواه ابن سعد في كتابه الطبقات الكبرى ج٨، ص ١٢٨-١٣٠، قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عاصم بن عبد الله بن الحكم عن عمر بن الحكم قال: أعتق رسول الله ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة، وذكره ابن هشام في كتابه السيرة ج٢، ص٢٤٥، قال ابن إسحاق بدون إسناد.

[٤] حياة محمد، ص ٩٩، ذكره ابن هشام في كتابه السيرة النبوية ج١، ص ٢٦٦، عن محمد بن إسحاق بدون إسناد قال: وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ أَنَّهُ حُدِّثَ: أَنَّ قُرَيْشًا حِينَ قَالُوا لِأَبِي طَالِبٍ هَذِهِ الْمَقَالَةَ، بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-، فَقَالَ لَهُ: ...)، وقال البيهقي في دلائل النبوة ج ١، ص ٦٥: تتحدث كتب السيرة عن سعي قُرَيْشٌ إِلَى أَبِي طَالِبٍ، لينهى مُحَمَّدًا -صلى الله عليه وسلم- عن الاستمرار في الدعوة.

النتائج والتوصيات

النتائج:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١- اعتماده في إيراده لأحداث السيرة النبوية على الأحاديث الصحيحة، فقد بلغت أحاديث كتابه اثنين وخمسين حديثاً، منها ستة عشر حديثاً متفقاً عليها؛ رواها البخاري ومسلم في صحيحيهما، وسبعة عشر حديثاً انفرد البخاري بروايتها في صحيحه، وحديثان انفرد مسلم بهما، وحديثان موضوعان، وأربعة أحاديث ضعيفة، وبقية الأحاديث صحّحها أو حسّنها بعض العلماء، وأحد عشر أثراً من المراسيل والمنقطعات.

٢- امتاز بالدقة والأمانة العلمية في إيراده للأحاديث النبوية.

٣- تأثره ببعض آراء المستشرقين الطاعنين في السنة القائلين بأنّها مختلقة ناشئة عن الاختلاف بين الفرق والمذاهب الإسلامية، وطعنه كذلك في بعض الصحابة كأبي أبي هريرة -رضي الله عنه- وغيره.

التوصيات:

توصي الدراسة بما يلي:

١- الدعوة إلى دراسة وتقييم ما كتبه المستشرقون عن الحديث النبوي، والسيرة النبوية وفق المنهج النقدي عند المحدّثين.

٢- التحذير من الأفكار والنتائج التي توصل إليها المستشرقون في دراساتهم للسنة النبوية؛ بسبب طعنهم وتشكيكهم في صحتها وثبوتها.

المصادر والمراجع

١- إتحاف الورى بأخبار أم القرى: النجم عمر بن فهد، محمد بن محمد بن فهد (المتوفى: ٨٨٥هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، الناشر: جامعة أم القرى، ط١، ١٩٨٣م.

٢- إحياء علوم الدين: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ط١.

٣- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (المتوفى: ٢٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الملك عبد الله دهيش، الناشر: دار خضر – بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ.

٤- الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، لناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٥- أصول التخريج: الدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٦م.

٦- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، لناشر: دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣هـ.

٧- تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.

٨- تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس: حسين بن محمد بن الحسن الدِّيار بَكْري (المتوفى: ٩٦٦هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، ط١.

٩- تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، الناشر: دار التراث – بيروت، ط٢، ١٣٨٧هـ.

١٠- تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، ط١، ١٩٨٦م.

١١- جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٠م.

١٢- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وسننه وأيامه – صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدا لله البخاري الجعفي (المتوفى: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٣- حياة محمد في عيون مستشرق: إميل درمنغم، ترجمة عادل زعيتر، الأهلية للنسر والتوزيع، الأردن، ط١، ٢٠١٤م.

١٤- دلائل النبوة: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، لناشر: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، ط١، ١٩٨٨م.

١٥- زاد المعاد في هدي خير العباد: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط٢٧، ١٩٩٤م.

١٦- الزهد الكبير: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط٣، ١٩٩٦م.

١٧- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد: محمد بن يوسف الصالحي الشامي (المتوفى: ٩٤٢هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، لناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٣م.

١٨- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، ط١.

١٩- سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السّجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٢٠- سنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٣، ٢٠٠٣م.

٢١- سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط٢، ١٩٧٥م.

٢٢- سنن الدارمي: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٠م.

٢٣- السيرة النبوية لابن هشام: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٢١٣هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٢، ١٩٥٥م.

٢٤- السيرة الصحيحة مُحَاوَلَةٌ لِتَطبِيْقِ قَوَاعِدِ المُحَدِّثِيْنَ فِيْ نَقْدِ رِوَايَاتِ السِّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ: د. أكرم ضياء العمري، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط٦، ١٩٩٦م.

٢٥- سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٩٨٥م.

٢٦- الشمائل الشريفة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: حسن بن عبيد باحبيشي، الناشر: دار طائر العلم للنشر والتوزيع، ط١.

٢٧- الشمائل المحمدية: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١.

٢٨- صحيح وضعيف تاريخ الطبري: محمد بن طاهر البرزنجي، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط١، ٢٠٠٧م.

٢٩- الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، ط١، ١٩٦٨م.

٣٠- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، ط٢، ١٩٨١م.

٣١- العلل ومعرفة الرجال: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، ط٢، ٢٠٠١م.

٣٢- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة – مصر، ط١، ٢٠٠٣م.

٣٣- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (المتوفى: ١١٦٢هـ)، الناشر: مكتبة القدسي، لصاحبها حسام الدين القدسي – القاهرة، ط١، ١٣٥١هـ.

٣٤- المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، ١٩٩٠م.

٣٥- مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، لناشر: مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠١م.

٣٦- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله –صلى الله عليه وسلم– مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣٧- مجمع الزوائد: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، ط١، ١٩٩٤م.

٣٨- المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط٢، ١٩٩٤م.

٣٩- المغازي: محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (المتوفى: ٢٠٧هـ)، تحقيق: مارسدن جونس، لناشر: دار الأعلمي – بيروت، الناشر: دار الأعلمي – بيروت، ط٣، ١٩٨٩م.

٤٠- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، ط١، ١٩٨٥م.

٤١- الموضوعات: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط١، ١٩٦٦م.